بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدّمة

الحمدُ لله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله. أما بعد،

في زمن صار أغلب الناس فيه لا يعدون المخلوق آية إلا إن وجدوا منقوشًا عليه لفظ الجلالة، وكأن الشجرة أو السمكة أو الثمرة التي ليس عليها لفظ الجلالة ليست في حسهم آية، فقد استعنت بالله وجمعت هذه الرسالة وحاولت أن أتعرض من خلالها لقطرة من بحر نعم الله علينا، ولا شك أن نسبة ما عرفه الخلق من نعم الله بالإضافة إلى ما لم يعرفوه أقل من قطرة في بحر.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾ [إبراهيم: ٣٤].

أُناديك أيها الحبيب، هيا بنا نؤمن ساعة، هَلُمَّ إلى جَوْلة نتدّبر فيها عظيم خلق الله، نَهتِف خلالها من أعماقنا «سبحان الله!»، «سبحان من دبّر هذا التدبير وأحكم هذه الصنعة!»، فمثل هذه الجولات تُوقظ الإيمان المُخدَّر في النفوس وهي سياحة للنفس والروح.

فهي دعوة إلى الذين يتفكرون ويسمعون ويعقلون ويفقهون ويؤمنون.. إلى أولي الألباب والأبصار والأحلام والنهي.

وقد رأيتُ أن أنسب الأسماء لها «التذكرة بنِعم الله وآياته المبهرة» أسأل الله العظيم أن ينفع بها كاتبها وقارئها وأن يجعلها زادًا لي يوم العرض عليه. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

هاني حسن